

Domaine	Sciences humaines et sociales	
Chef de projet	نايلي نفيسة	Naili.Nafissa@univ-oeb.dz
Membres	الجمعي حجام	
	نوال وسار	
	يوسف بومشعل	

Intitulé	-القنوات التلفزيونية الخاصة ودورها في تنمية قيم المواطنة في ظل ديناميات التغيير الاجتماعي-دراسة تحليلية
-----------------	---

Problématique

أضحت وسائل الإعلام عموما تشكل الدعامة الأساسية في نمو الوعي لدى الفرد والمواطن في شتى بقاع العالم وذلك لما تحمله من رسائل تعكس الواقع بكل جوانبه السياسية، الاجتماعية، الثقافية و الاقتصادية. فكل وسيلة إعلامية تشكل لسان حال العالم الذي تبعث فيه تلك الرسائل وتشمل وسائل الإعلام، الصحافة المكتوبة الإذاعة والتلفزيون بالرغم من تصنيفها ضمن وسائل الإعلام التقليدية نظرا لانتشار الممارسات الإعلامية عبر الوسائط الشبكية وفي مقدمتها شبكة الإنترنت وتشمل الصحافة الإلكترونية والإذاعة الرقمية والتلفزيون التفاعلي و صحافة المواطن والتطبيقات التواصلية على غرار الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك وتويتر والمدونات الإلكترونية ومنتديات العلمية و الأدبية...إلخ

ففي ظل تسارع التطور التكنولوجي الذي مس جوانب العمل الإعلامي ، وانتشار الخيارات التكنولوجية لأجل التعرض للمضمون الإعلامي، تنوعت معه الرسائل وتعددت الاتجاهات حول مختلف القضايا والأحداث خاصة مع تصعيد الحراك السياسي والتغيرات الاجتماعية التي حملت في طياتها أحداثا متنوعة تمثلت في الصراعات (الطائفية) والإقليمية والدولية مثل الصراع الأيديولوجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول التي تحاول تطوير إنتاجاتها في مجال الأسلحة النووية كإيران و كوريا الجنوبية بالإضافة إلى الصراعات الطائفية التي استطاعت أن تولد الكثير من الانشقاقات في أوساط المجتمعات العربية ما تمخض عنه العديد من الثورات العربية والتي اندرجت في ظل ما يسمى بالربيع العربي وهو ما خلق الثورة التونسية تلتها الثورة المصرية (25 ثورة يناير)، والليبية واليمنية والثورة السورية التي مازالت نيرانها مشتعلة إلى يومنا هذا ، وفي خضم كل هذه التحولات والصراعات حملت الوسائل الإعلامية وخاصة القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية على عاتقها معالجة هذه الأوضاع بكثير من التضخيم والتوهيل محاولة تطبيق المخططات الأمريكية الإسرائيلية في المنطقة العربية عامة والشرق الأوسط خاصة ، هذا ما ساعد على التصعيد واستمرار هذه الصراعات بشكل أشد ضراوة وخطورة . وقد كانت الجزائر من بين الدول المستهدفة في تلك الظروف حيث حاولت الكثير من الأطراف تحريك الوعي الوطني حول ضرورة القيام بالثورة لتغيير الظروف السياسية والاجتماعية في البلاد على غرار العديد من تلك الدول العربية التي قامت فيها هذه الثورات. ومن هنا شددت الوسائل الإعلامية الجزائرية بكل أنواعها، على ضرورة توعية المواطن وحمله على التريث والمحافظة على الأمن والاستقرار في البلاد لتجنب الأزمات والسيناريوهات الأمنية الخطيرة على غرار أزمة العشرية الممتدة من 1990 إلى 1999م

وما ساعد على ذلك هو ظهور القنوات التلفزيونية الخاصة التي أعطت نفسا جديدا للإعلام الجزائري الخاص، من جهة وحملت المواطن الجزائري إلى حرية الاختيار والاطلاع على المعلومات بكل سهولة، وقد تمثلت تلك القنوات في مجموعة من المؤسسات التلفزيونية الخاصة نذكر منها على سبيل المثال مجموعة قنوات الشروق، قناة النهار الإخبارية، قناة البلاد والجزائرية...إلخ، وما زاد من إقبال الأفراد على تلك القنوات هو تنوعها من حيث الشكل والمضمون، فهناك منها القنوات المتخصصة والعامة والترفيهية والرياضية، صف إلى ذلك استخدامها لأسلوب خطابي سهل وبسيط يمكن للمواطن البسيط فهمه. ويدخل كل ذلك ضمن ما يسمى بنشر قيم المواطنة بين أفراد المجتمع عامة وأوساط الشباب خاصة . وتتمثل قيم المواطنة في كل ما يتعلق بالحفاظ على المعايير الخاصة ببناء المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية و الشورى و احترام الرأي الآخر و الالتزام بالانتماء للوطن و الدفاع عنه، كما تتمثل في المساهمة الفعلية لبناء المجتمع باتخاذ قرارات عقلانية وامتلاك الفرد القدرة على التكيف و التعايش مع حضارة مجتمعه، كما تعمل قيم المواطنة كموجهات سلوكية مؤثرة في شخصية المواطن، فتجعله إيجابيا ملتزما أخلاقيا في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي و حرية ديمقراطية و قدرة على تقبل الآخر والحوار معه و بالمشاركة الجماعية و التطوعية لتحقيق الأمن الداخلي و السلام الاجتماعي و حرية التعبير عن الرأي و التي نجد أن أمر تنميتها تضطلع به وسائل الإعلام. ومما سبق تأتي الدراسة المقترحة للبحث العلمي حول الدور المنوط بالقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في تنمية قيم المواطنة والحفاظ عليها، وترسيخها، وهنا نطرح التساؤل العام التالي:

ما هو دور القنوات التلفزيونية الخاصة في تنمية قيم المواطنة في ظل ديناميات التغيير؟
2-التساؤلات الفرعية:

وينبثق عن التساؤل العام الأسئلة الفرعية التالي ذكرها:

-ما هي قيم المواطنة التي تركزها القنوات التلفزيونية الخاصة ؟

-ما هي ملامح ديناميات التغيير التي توظف الممارسة الإعلامية بالقنوات التلفزيونية الخاصة ؟

-فيما تجسد مبادئ الممارسة الإعلامية في الجزائر من خلال هذه القنوات بخصوص تنمية قيم المواطنة ؟

ما هي فروق المعالجة الإعلامية للقنوات التلفزيونية الخاصة حول قيم المواطنة؟

3-فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

تعكف كل من قناة النهار الإخبارية وقناة الشروق tv على تقديم برامج من شأنها تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة أم البواقي.

الفرضيات الفرعية:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي

-تحرص كل من قناة النهار والشروق على تكريس قيم وطنية متعلقة بحب الوطن والحفاظ على مقوماته وثوابته.
-تتميز برامج كل من قناة النهار والشروق بمواكبة الحراك الثقافي والسياسي المعاصر وربطها بالتغيرات الاجتماعية الراهنة.
-هناك اختلافات ظاهرة وكامنة في معالجة الأحداث والمواضيع في كل من قناة النهار الاخبارية وقناة الشروق وذلك حسب التوجه الأيديولوجي للقناة وخطها
الافتتاحي .